

مكانات لأبيه ثم نقلت به الأحوال إلى أن ولي
إمارة الصعيد ثم إمارة دمشق ثم الديار المصرية
فصار في ذلك أحسن سيرة حتى أنه كان
يباشر الأمور بنفسه ويفقد رعاياه ويخص
عن أخبارهم ويحب العلم وأهله ويسخ
بمجالسهم وكان له في كل يوم ما سدة
الخاص والعام وكان كثير الإفضال
وافن الأنعام وكان له في كل شهر
ألف دينار يعرفها على الفقراء والمساكين
وظلمة العالم فلم يكن كان في بعض الأيام
أتاه وكيله الذي يتعاطى تفرقة ذلك
وقال له يا مولانا أنه يأتي امرأة وعليها
البراز وفي يديها الخاتم الذهب فتطلب
منى فأعطيتها فقال له من مد يده إليك فأعطه
وكانت ولادته على مصر في شهر رمضان
سنة أربع وخمسين وما تين وكان
ولادته سبعة عشر سنة وتوفي يوم
الاثنين لثاني عشر ليلة خلت من ذي
القعدة سنة سبعين وما تين وله من

القريبة من باب القرافة قيل كان مولد
الأمير أحمد بن طولون التركي أمير مصر
في سنة ست وعشرين وما تين وقيل
في سنة عشرين وقيل سنة أربع عشرة
ببغداد وقيل يسر من رأى وهو الأشهر
أمه أم ولد يسمى هاشم وقيل قاسم واختلف
في نسبة ابن طولون قال بعضهم أنه لم
يكن ابن طولون وإنما بتناه وقيل هو
أحمد بن طولون التركي أحد موالى الخليفة
المامون بن هارون الرشيد قيل
وهبه له الأمير فوج عامل بخاري مع جملة
ماليك فرقاه مولاه المامون حتى صيره
أميرًا من جملة الأمراء وولد أحمد المذكور
وقيل أنه ابن مليح التركي وأن أمه قاسم
جارية طولون والاصح أنه ولد طولون
المذكور وكان أكبر نشأ على خير من حفظ
القرآن ودرس العلم وتفقه على مذهب
الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رحمة الله
عليه وكان مات أبوه فوض إليه الخليفة
مكان